تواجه ضغوطا من دول عربية بعد الغربية

حماس تتمسك بتشكيل حكومة ورفض الاعتراف بإسرائيل

فلسطين المحتلة / وكالات:

أكد موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس أن السلطة الفلسطينية نفت على لسان الناطق باسمها المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام حول تصريحات أدلى بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القاهرة أمس، وتضمنت اشتراطه على حماس الاعتراف بإسرائيل ليوافق على تكليفها بتشكيل حكومة جديدة.

وأضاف أبو مرزوق في اتصال هاتفي مع قناة الجزيرة القطرية أن القاهرة نفت للحركة خلال اتصالات خاصة التصريحات التي نسبت إلى مدير المخابرات المصرية عمرو سليمان وفحواها أن سليمان حذر حماس من أنها لن تجد أي طرف يقبل التعامل معها ما لم تعترف بإسرائيل أولا.

وعبر أبو مرزوق عن قناعته بأنه سواء كانت هذه التصريحات صحيحة أم لا، فإن عباس لن يخرج عن إرادة الشعب الفلسطيني، الذي أوصل حماس للمجلس التشريعي، مشددا على أنه لا يمكن تشكيل أي حكومة فلسطينية بعيدا عن حركة حماس.

وأوضح أبو مرزوق أن الاعتراف بإسرائيل ليس شرطا مفروضا على الحكومات الفلسطينية، وبالتالي فإن عدم اعتراف حماس بإسرائيل لا يحرمها من حق تشكيل الحكومة الجديدة على حد تأكيده.

وفيما يتعلق بموقف الحركة من الاتفاقيات المبرمة مع الإسرائيليين أشار القيادي البارز إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي وقعت هذه الاتفاقيات، وليس السلطة الفلسطينية أو الشعب الفلسطيني، لكنه أعاد التأكيد على التزام الحركة ببرنامجها الانتخابي الذي حظيت بموجبه بثقة الشعب الفلسطيني.

مشيرا إلى أن البرنامج تضمن التزام الحركة بجميع الاتفاقيات التي تخدم مصالح الشعب الفلسطيني، لكنه أكد أن الحركة ستعيد النظر وبالطرق القانونية (في إشارة للمجلس التشريعي) في كل اتفاقية لا ترى أنها تتفق مع مصالح الفلسطينيين.

وأوضح أبو مرزوق أن الحركة أجرت اتصالات مع الرئيس عباس للاتفاق على تحديد موعد لتكليف الحركة بتشكيل حكومة جديدة، منوها إلى أن الأمر متروك حاليا للرئيس الفلسطيني لدعوة المجلس التشريعي للانعقاد وفقا للوائح وتشكيل حكومة جديدة.

وفي الأثناء انضمت مصر والأردن إلى الغرب في ممارسة ضغوط جديدة على حركة حماس بالإعلان عن ضرورة الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والتخلي عن سلاح المقاومة إن هي أرادت قيادة الفلسطينيين.

وكانت الرسالة التي بعثت بها الدولتان الحليفتان للولايات المتحدة في العالم العربي -التي تطالب حماس باحترام التزامات السلطة الفلسطينية- الأقوى للحركة التي فازت بأغلبية ساحقة في الانتخابات التشريعية التي جرت أواخر الشهر الماضي.

وطالب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الإسرائيلية تسيبي ليفني بالقاهرة أمس حماس بعدم الابتعاد "عن الواقعية"، وقال إنه عندما يجلس نواب حماس في البرلمان "فإنهم سيتحدثون بألسنتهم وليس بالسلاح".

فيما قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إنه لا خيار أمام حماس سوى التعامل مع الاتفاقات التي توصلت إليها السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وفي عمان قال رئيس الوزراء معروف البخيت إن الحكومة الأردنية -التي طردت قادة حماس بعد معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٩٤- ستواصل الحظر المفروض على قادة حماس المبعدين.

وفي مواجهة الضغوط الخارجية المتزايدة عرضت حماس مناقشة المجتمع الدولي بشأن إعلان هدنة طويلة الأمد.

وقال أبو مرزوق إن "الهدنة ليست بالعرض الجديد، وهي مطروحة منذ عشر سنوات"، مشيرا إلى أن حماس ملتزمة بهذه الهدنة منذ مارس.

على صعيد متصل انضمت مصر والأردن إلى الغرب في ممارسة ضغوط جديدة على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالإعلان عن ضرورة الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والتخلي عن سلاح المقاومة إن هي أرادت قيادة الفلسطينيين.

وكانت الرسالة التي بعثت بها الدولتان الحليفتان للولايات المتحدة في العالم العربي التي تطالب حماس باحترام التزامات السلطة الفلسطينية- الأقوى للحركة التي فازت بأغلبية ساحقة في الانتخابات التشريعية التي جرت أواخر الشهر الماضي.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الإسرائيلية تسيبي ليفني بالقاهرة أول من أمس إنه عندما يجلس نواب حماس في البرلمان فإنهم سيتحدثون بألسنتهم وليس بالسلاح"، وأضاف أنه يتعين على حماس ألا تذهب بعيدا عن الواقعية.

وأظهر مدير المخابرات المصرية المعين لمتابعة الملف الفلسطيني عمر سليمان موقفا أكثر تشددا بقوله إنه "لا أحد سيتكلم مع حماس قبل أن توقف العنف وتعترف بإسرائيل وتقبل باتفاقيات السلام".

فيما قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إنه لا خيار أمام حماس سوى التعامل مع الاتفاقات التي توصلت إليها السلطة الفلسطينية وإسرائيل من أجل الحصول على زيادة طارئة في المعونة بحيث تتمكن السلطة من دفع المرتبات. ووعدت الدولتان الخليجيتان بدفع ٣٣ مليون دولار أميركي على شكل مساعدات عالة.

كما كشف المصدر أن الفلسطينيين طلبوا أيضا أموالا من صندوق ائتماني تابع للبنك الدولي قيمته ٦٠ مليون دولار ,إلا أن البنك وضع شروطا لإجراء إصلاحات قبل الموافقة على دفع المبلغ.

تأتي هذه التطورات بينما أعلنت إسرائيل وقف دفع ٤٥ مليون دولار هي عائدات الضرائب التي تجبيها من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة للسلطة الفلسطينية بعد فوز حماس الأخير.

وكان مسؤولون فلسطينيون حذروا من أن السلطة لن تستطيع دفع رواتب ١٣٧ ألف موظف في السلطة هذا الشهر إن لم تحول إسرائيل الأموال المستحقة.

وفي عمان قال رئيس الوزراء معروف البخيت إن الحكومة الأردنية -التي طردت قادة حماس بعد معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٩٤- ستواصل الحظر المفروض على قادة حماس المبعدين.

وفي مواجهة الضغوط الخارجية المتزايدة عرضت حماس مناقشة المجتمع الدولي بشأن إعلان هدنة طويلة الأمد.

وقال أبو مرزوق إن "الهدنة ليست بالعرض الجديد، وهي مطروحة منذ عشر سنوات"، مشيرا إلى أن حماس ملتزمة بهذه الهدنة منذ مارس.

على صعيد متصل انضمت مصر والأردن إلى الغرب في ممارسة ضغوط جديدة على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالإعلان عن ضرورة الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والتخلي عن سلاح المقاومة إن هي أرادت قيادة الفلسطينيين.

وكانت الرسالة التي بعثت بها الدولتان الحليفتان للولايات المتحدة في العالم العربي التي تطالب حماس باحترام التزامات السلطة الفلسطينية- الأقوى للحركة التي فازت بأغلبية ساحقة في الانتخابات التشريعية التي جرت أواخر الشهر الماضي.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الإسرائيلية تسيبي ليفني بالقاهرة أول من أمس إنه عندما يجلس نواب حماس في البرلمان فإنهم سيتحدثون بألسنتهم وليس بالسلاح"، وأضاف أنه يتعين على حماس ألا تذهب بعيدا عن الواقعية.

وأظهر مدير المخابرات المصرية المعين لمتابعة الملف الفلسطيني عمر سليمان موقفا أكثر تشددا بقوله إنه "لا أحد سيتكلم مع حماس قبل أن توقف العنف وتعترف بإسرائيل وتقبل باتفاقيات السلام".

فيما قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إنه لا خيار أمام حماس سوى التعامل مع الاتفاقات التي توصلت إليها السلطة الفلسطينية وإسرائيل من أجل الحصول على زيادة طارئة في المعونة بحيث تتمكن السلطة من دفع المرتبات. ووعدت الدولتان الخليجيتان بدفع ٣٣ مليون دولار أميركي على شكل مساعدات عالة.

كما كشف المصدر أن الفلسطينيين طلبوا أيضا أموالا من صندوق ائتماني تابع للبنك الدولي قيمته ٦٠ مليون دولار ,إلا أن البنك وضع شروطا لإجراء إصلاحات قبل الموافقة على دفع المبلغ.

تأتي هذه التطورات بينما أعلنت إسرائيل وقف دفع ٤٥ مليون دولار هي عائدات الضرائب التي تجبيها من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة للسلطة الفلسطينية بعد فوز حماس الأخير.

وكان مسؤولون فلسطينيون حذروا من أن السلطة لن تستطيع دفع رواتب ١٣٧ ألف موظف في السلطة هذا الشهر إن لم تحول إسرائيل الأموال المستحقة.

طالباني يجمع قادة القوى السياسية لبحث الحكومة

خلافات سياسية حول الأمن بين الحكومة ومعارضيها

بغداد / وكالات:

أختتم قادة القوى السياسية العراقية اجتماعا في منزل الرئيس العراقي جلال طالباني أمس بحثوا فيه تشكيل الحكومة الجديدة وسط خلافات في المواقف من الاوضاع الامنية فيما يتوقع ان تعلن المفوضية العراقية للانتخابات النيابية الاحد المقبل النتائج النهائية المصادق عليها للانتخابات على ان يعقد مجلس النواب الجديد المنبثق عنها اول جلساته بعد ١٥ يوميا لترشيح مجلس الرئاسة للمصادقة على ترشيح رئيس الحكومة الجديد وتكليفه بتشكيلها .

وقد نجح طالباني في جمع قادة القوى السياسية الفائزة في الانتخابات بمنزله في المنطقة الخضراء وسط بغداد لتقريب وجهات النظر فيما بينها وتمهيد الاجواء لتشكيل الحكومة الجديدة.

وفي نهاية الاجتماع ادلى عدد من قادة القوى السياسية تصريحات اظهرت خلافات واضحة حول الاوضاع الامنية في البلاد . فقد اكد طارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي العراقي ان دعوة جبهة التوافق لوقف نزيف الدم العراقي لم تكن موجهة الى اي فصيل او طائفة عراقية لان جميع العراقيين يتعرضون لعمليات مداهمة واعتقال في مناطق مختلفة من البلاد . واضاف ان الدعوة لاستقالة وزير الداخلية امر طبيعي بعد فشله في حفظ الامن وقال ان الوضع الامني في المناطق السنية اصبح لايطاق . وهنا رد رئيس الحكومة ابراهيم الجعفري بان الحكومة حريصة على امن جميع العراقيين لانها انبثقت من رحم الانتخابات وشاركت فيها قوى عدة . واقر بحدوث اغتيالات وعمليات قتل في المناطق العراقية لكنه شدد على ان صوت النقد يجب ان لايعلو على الجهود التي تبذلها السلطات لتحقيق الاستقرار والامن داعيا الى تعاون الجميع لتحقيق ذلك مؤكدا ان العراقيين يدركون انهم ليسوا خاضعين الان لنظام دكتاتوري واشار الى ان وزير الداخلية تم توزيره باتفاق مكونات الشعب العراقي التي شكلت الحكومة الحالية . ومن جهته قال خلف العليان رئيس جبهة الحوار انه لمعالجة المشكلة الامنية فان على رئاسة الحكومة اصدر قرار بمنع المداهمات الليلية واذا ماتقرر القيام بها يجب ان تكون مصحوبة بقوات اميركية منعا للتجاوزات ومنح السكان صلاحيات مقاومة المداهمين اذا لم يكونوا كن قوات الحكومة .

ومن جانبه قال طالباني ان المجتمعين اتفقوا على تشكيل حكومة وحدة وطنية تاخذ بنظر الاعتبار الاستحقاقين الانتخابي والوطني . اما مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان فاوضح ان وجوده في بغداد يهدف لتقريب وجهات نظر القوى السياسية واعدادها لتشكيل الحكومة الجديدة . وأشار رئيس القائمة العراقية رئيس الوزراء السابق اياد علاوي الى ان النقاشات السياسية الحالية تتناول تحديد القوى المشاركة في الحكومة وتشكيل هيئة عليا لصياغة القرارات السياسية في البلاد واعتماد خطة متكاملة للحكومة وتهيئة الارضية لانبثاق حكومة تعكس الواقع العراقي وتحقق الامن والاستقرار . اما صالح المطلك رئيس مجلس الحوار فقال ان المجتمعين بحثوا اسس تشكيل الحكومة الجديدة قادرة على معالجة الاوضاع الصعبة في العراق .

وشارك في الاجتماع مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان وعبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء و حاجم الحسني رئيس البرلمان والدكتور اياد علاوي رئيس القائمة العراقية الوطنية و صالح المطلق رئيس مجلس الحوار وجواد المالكي وحسين شهرستاني عضوا قائمة الائتلاف الشيعي وحميد مجيد موسى سكرتير الحزب الشيوعي وخلف العليان رئيس جبهة الحوار العراقي وعدنان الدليمي رئيس مؤتمر اهل العراق وعدنان الباججي رئيس تجمع الديمقراطيين المستقلين وطارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي اضافة الى ممثلين عن كيانات اخرى ووفد مشترك من المكتبين السياسيين للاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني .

وافادت الأنباء أن النتائج النهائية ستعلن الاحد المقبل ثم تبدأ الاثنين المباحثات الرسمية للقوى السياسية حول تشكيل الحكومة والقوى التي ستمثل في الرئاسات الثلاث للجمهورية والحكومة والنواب . ومن جهته اعلن رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) حاجم الحسني خلال اجتماع مع سفير بريطانيا لدى العراق وليم باتي أمس حيث ناقشا تطورات الاوضاع السياسية والامنية في البلاد والقضايا الدستورية المتعلقة بعمل مجلس النواب المقبل ان الدستور قد نص على قيام السيد رئيس الجمهورية بدعوة مجلس النواب الى الانعقاد خلال فترة لاتتجاوز ١٥ يوما من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. واعرب الجانبان عن املهما في ان تتمكن الكتل الفائزة في الانتخابات من تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل جميع شرائح ومكونات الشعب العراقي وتحقق مصالح جميع العراقيين وتعمل على تحقيق التحولات الايجابية المطلوبة لخلق عراق مزدهر ومتطور.

وللمرة الاولى منذ ظهور النتائج الاولية للانتخابات العراقية النيابية منتصف الشهر الماضي عقد قادة جميع القوى الفائزة فيها اجتماعا تمهيديا لها امس في منزل رئيس المجلس الاسلامي الاعلى عبد العزيز الحكيم وهي قائمة الائتلاف العراقي الموحد (١٢٨ مقعدا) والتحالف الكردستاني (٥٤ مقعدا) وجبهة التوافق العراقية (٤٤ مقعدا) والقائمة العراقية الوطنية (٢٥ مقعدا) وقائمة مجلس الحوار الوطني (١١ مقعدا) اضافة الى قائمة الاتحاد الاسلامي الكردستاني (٥ مقاعد) وكتلة التحرير والمصالحة (٣ مقاعد) ورسالیون(٢ مقعدان) ومقعد واحد لكل من الجبهة التركمانية ومثال الالوسي والحركة اليزيدية والرافدين المسيحية وذلك من مجموع مقاعد مجلس النواب الجديد البالغة ٢٧٥ مقعدا .

مسلحون يخطفون مسؤولة بوزارة الصناعة

مقتل ثلاثة جنود عراقيين واشتباكات بمدينة الصدر

بغداد / وكالات :

قتل ثلاثة جنود عراقيين في انفجار عبوة ناسفة استهدف دورية للجيش العراقي في حي الغزالية غربي بغداد.

قال متحدث عسكري عراقي إن الهجوم وقع فجر أمس وأسفر كذلك عن إلحاق أضرار كبيرة بالمركبة التي كانت تقل الجنود.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الداخلية العراقية أن امرأة قتلت وجرح خمسة مدنيين في اشتباكات بين جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر والقوات الأميركية في مدينة الصدر شرق بغداد.

وقال مصدر في الوزارة طلب عدم الكشف عن اسمه إن الاشتباكات التي استمرت ساعتين أدت كذلك إلى إلحاق أضرار في بعض منازل الحي المذكور.

كما سمع دوي انفجارات في المنطقة قال مواطنون من المدينة إنها ناجمة عن قصف طائرات أميركية لمواقع تابعة لجيش المهدي. ولم يصدر بعد أي تعليق من القوات الأميركية على هذه الاشتباكات.

ويعود آخر اشتباك بين الطرفين في هذه المنطقة إلى ٢٥ من سبتمبر من العام الماضي حيث قتل عشرة من عناصر جيش المهدي.

وفي حي الدورة جنوب بغداد قتل مدنيان عراقيان وجرح سبعة آخرون عندما أطلق حراس أمنيون أجانب يستقلون سيارات رباعية الدفع النار على حافلة صغيرة.

من جهة أخرى أكدت مصادر أمنية عراقية أنه تم العثور على أربع جثث تعود ثلاث منها لرجال شرطة. وعثر على إحدى هذه الجثث في منطقة المدائن جنوب بغداد واثنتين في منطقة البناعي شمال بغداد، فيما عثر على جثة مدني قرب سامراء شمال بغداد.

وفي تطور آخر خطف مسلحون مجهولون صباح أمس مديرة عامة في وزارة الصناعة بينما كانت في طريقها إلى مقر عملها غرب بغداد.

وقال مصدر في الداخلية العراقية إن عملية الخطف حصلت في حي اليرموك عندما وصل مسلحون على متن سيارتين واقتادوا ماري حمزة الربيعي تحت تهديد السلاح إلى سيارتهم وتوجهوا إلى جهة مجهولة بعد أن أطلقوا سراح سائقها.

يأتي ذلك بعد يوم من اختطاف صحفيين يعملان بقناة السومرية ببغداد ,بعد أن أوقف أربعة مسلحين سيارتهما في الحي ذاته.

وقد نددت لجنة حماية الصحفيين التي تتخذ من نيويورك مقرا لها بعملية الخطف، وقالت إن الجماعات المسلحة خطفت ٣٧ صحفيا آخرين على الأقل في العراق منذ إبريل عام ٢٠٠٤ معظمهم أفرج عنهم لكن ستة منهم قتلوا.

وعن ملف الرهينتين الألمانيين اللذين اختطفا الأسبوع الماضي قال وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير إن "الوضع يتطور بشكل خطير حسب تقييم الحكومة الألمانية".

وكان شتاينماير يعلق على شريط بثته قناة الجزيرة القطرية الثلاثاء ويظهر فيه المهندسان وقد أحاط بهما ملثمون من أنصار "السنة والتوحيد" حددوا لبرلين مهلة ٧٢ ساعة لإغلاق سفارتها وسحب شركاتها ,وإلا نفذت حكم الإعدام في الرهينتين.

عواصم العالم

اعتقال أربعة إثر انفجار استهدف ثكنة في لبنان

بيروت / وكالات:

أفادت الانباء بأن الأمن اللبناني اعتقل أربعة أشخاص للاشتباه بعلاقتهم بالانفجار الذي استهدف ثكنة فخر الدين التابعة للجيش اللبناني في منطقة الرمله البيضاء غرب بيروت فجر أمس وأسفر عن إصابة عسكري بجروح طفيفة.

وجاء الهجوم في أعقاب تهديد تلقته بواسطة الهاتف صحيفة "البلد" اللبنانية من شخص قال إن اسمه أبو عبيدة وإنه عضو في تنظيم القاعدة ,بشن هجمات في وسط بيروت وباستهداف قوى الأمن والجيش اللبناني.

وقال الأنباء في بيروت إن المتصل هدد أيضا باستهداف منشآت أخرى من بينها قصر العدل ما لم تخل السلطات اللبنانية سبيل عدد من المعتقلين المحسوبين على القاعدة.

ونقلت عن مسؤول لبناني قوله إن "أجهزة الأمن تعقبت المكالمة ووجدت أنها جاءت من مخيم عين الحلوة" للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وكانت المصادر أشارت في البداية إلى أن الانفجار نجم عن سيارة مفخخة، بيد أنهم عادوا وقالوا إن الانفجار على الأرجح نجم عن مواد متفجرة وضعت أسفل السيارة أو قربها.

وأضاف الأنباء أن هذا الانفجار هو الأول من نوعه الذي يستهدف ثكنة عسكرية للجيش اللبناني، كما أنها المرة الأولى التي تتبنى فيها جهة ما تفجيرا في سلسلة التفجيرات التي يشهدها لبنان منذ العام المنصرم.

وتعرض لبنان لـ١٤ انفجارا خلال العام الماضي، كان أشدها في ١٤ فبراير الذي أودى بحياة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري و٢٠ من مرافقيه.

وكان آخر انفجار رئيسي وقع في ١٢ ديسمبر عندما انفجرت سيارة مفخخة في إحدى ضواحي بيروت لتقتل النائب والصحفي جبران تويني. واتهمت سوريا بالمسؤولية عن هذه الحوادث وهو ما نفته دمشق.

مقتل خمسة جنود بعملية انتحارية في أفغانستان

كابل / وكالات:

أفاد ت الأنباء في كابل نقلا عن مسؤول عسكري أفغاني بأن ثلاثة جنود أفغان قتلوا وجرح ثلاثة آخرون في ولاية خوست في جنوب شرقي أفغانستان عندما فجّر انتحاريان نفسيهما في دورية عسكرية.

وأوضح المصدر أن التفجير وقع بعد أن اعترضت الدورية العسكرية سيارة الانتحاريين.

وذكر قائد الشرطة في المنطقة محمد أيوب أن الانتحاري كان متخفيا بزي نسائي وأن أحد أفراد الشرطة تقدم وسأله عن بطاقته الشخصية، ولم يدل بتفاصيل إضافية.

تجدر الإشارة إلى أن المسلحين المناهضين لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وللقوات الحكومية الأفغانية يشنون عمليات انتحارية متقطعة، راح ضحيتها العديد من هذه القوات.

يأتي هذا التفجير بعد يوم من تعهد الرئيس الأفغاني حامد كرزاي في لندن بالقضاء على حركة طالبان وعلى كافة المظاهر المسلحة في بلاده.

وقد حصلت الحكومة الأفغانية على تعهدات بجمع ٥ مليارات دولار من مؤتمر لندن للدول المانحة لمساعدة أفغانستان والذي أنهى أعماله أول من أمس.

مسلمو فرنسا يطالبون الدولة بمعاقبة صحيفة فرانس سوار

باريس / وكالات :

حذرت كبرى مؤسسات العمل الإسلامي الفرنسي من الانزلاق إلى ردود الأفعال الانفعالية جراء إعادة نشر صحيفة "فرانس سوار" الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ودعا رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية حاج تهامي بريز مسلمي بلاده إلى الهدوء والتزام الجدية وعدم الانجرار للاستفزازات وقراءة التاريخ والتعرف على مصير الذين تطاولوا على النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وحذر في تصريحات له من الابتعاد عن الهدف الأساسي للمؤسسات الإسلامية في فرنسا وهو "وضع الأسس الراسخة للدين الإسلامي وسط المجتمع الفرنسي التي تقوم على الفهم الصحيح وعلى التسامح".

ومضى يقول "هناك من يريدون إرباكنا، والمطلوب أن نرد بحذر، وبقدر ونحافظ دائما على هدفنا وطريقنا"، وناشد المجتمع الأوروبي التعقل واحترام المسلمين والتوقف عن الحملات الاستفزازية.

وتساءل بريز في إطار مطالبته المجتمع الأوروبي التعامل مع الجميع على قدر المساواة، إذا ما كان أحد في أوروبا يجرؤ على الدفاع عن النازية باسم حرية التعبير أو "حتى مراجعة الروايات التاريخية الخاصة بالعلاقة بين النازي واليهود".

كما وصف بريز صحيفة فرانس سوار بالسخيفة، وأشار إلى الانقسام الحادث في صفوف العاملين فيها والذين أبدى الكثير منهم استياءهم من نشر إساءة للإسلام، الأمر الذي عرضهم لمواجهة التهديد بفصلهم جزئيا من عملهم.

من جانبه أوضح رئيس حزب مسلمي فرنسا محمد لطرش أن "فرانس سوار" تعاني في الوقت الراهن من مشاكل تضعها على حافة الانهيار، ما قد يفسر محاولتها الخروج من هذه الأزمة على حساب الإسلام، على حد تعبيره.

عالم الصحافة

ايران للغرب: التراجع أو الانتقام

تنوعت اهتمامات الصحف البريطانية أمس الخميس، فأجرت إحداها مقابلة مع وزير خارجية إيران الذي هدد بالانتقام إذا ما أحيل ملف بلاده إلى مجلس الأمن، وتطرقت أخرى إلى تراجع خطط بلير في مكافحة الإرهاب، وإلى الانسحاب من العراق فضلا عن أزمة تهدد غزة بسبب إغلاق المعبر مع إسرائيل

تهديد إيراني

في مقابلة خاصة مع صحيفة ذي غارديان هدد وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي بانتقام مباشر إذا ما تم إحالة ملف طهران النووي إلى مجلس الأمن، وجاء ذلك عبر تعليقات تعمق مواجهة بلاده مع المجتمع الدولي.واتهم متقي في أول مقابلة له مع وسائل إعلام غربية، الولايات المتحدة بصناعة الأزمة ولكنه أكد أنه مازال هناك وقت لتدارك الصدام، محذرا من أن أي عمل عسكري تقوم به الولايات المتحدة أو إسرائيل سيجر عليهم عواقب وخيمة وسترد طهران بكل الوسائل المتاحة لديها.وتعبيرا عن الموقف الإيراني المتأزم، هدد متقي بوقف عمليات التفتيش الفجائية التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إذا ما أحيل ملفها اليوم أو غدا.وتعهد متقي بأن بلاده ستقابل أي عقوبات تفرض عليها بالوسائل المناسبة، مشيرا إلى أن الغرب سيندم إذا ما أقدم على خطوة إحالة الملف.

وفي ما يتعلق بالتهديد الإسرائيلي، قال وزير الخارجية: يكفي القول إنه إذا ما أقدم النظام الصهيوني على الهجوم، فسوف يندم وأشار متقي إلى أن الولايات المتحدة بكافة جنودها البالغ عددهم أكثر من ٢٠٠ ألف جندي لم تتمكن من فرض إرادتها على العراق، مضيفا "من الأفضل لبوش أن يقضي النصف الثاني من ولايته الرئاسية يحكم بلاده في جو هادئ"، ووصف الولايات المتحدة بأنها قوة عظمى جوفاء ومليئة بدماء الشعوب.

تراجع خطط بلير

ذكرت صحيفة ذي إندبندنت أن العديد من الإجراءات التي وعد بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في أعقاب تفجيرات لندن الصيف الماضي، تم إسقاطها أو أهملت رغم تحذيراته المثيرة للإرهابيين من أن "قواعد اللعبة تغيرت".

وأشارت إلى أن تحليل أعدته الصحيفة بعد ستة أشهر من تعهد بلير، أظهر أن خمسة فقط من ١٢ اقتراح كشف عنها بلير، تم تنفيذها فقط وأوضحت أن إرجاء تنفيذ تلك الاقتراحات يثير أسئلة حول قدرة بلير على تطبيق أجندته قبل أن يتنحى عن منصبه، مشيرة إلى أن الشكوك تعززت عقب هزيمة الحكومة في خططها الرامية لتجريم إثارة الكراهية على أساس ديني ونسبت الصحيفة إلى داوننغ ستريت ووزارة الداخلية أمس تأكيدهما على أن الخطط المناهضة للإرهاب والمؤلفة من ١٢ نقطة تجري في طريقها الصحيح وأنه تم إحراز تقدم ملموس، غير أن بعض اقتراحات بلير تم تهميشها مثل خطة السلطة الجديدة لإغلاق المساجد التي تحض على ما يسمى الإرهاب.

الحلفاء يلمحون لانسحاب كبير

أفادت صحيفة تايمز أن بريطانيا وأميركا بصدد الاستعداد لسحب جنودهما من العراق وقد يصل العدد إلى الثلث هذا العام.

وقالت إن تعجيل خطط الانسحاب جاء مغموسا بالألم عندما قال أمس والد الجندي الذي قتل أخيرا في العراق للصحيفة إن نجله يعتقد أنه "يقوم بعمل خير" هناك.ونسبت الصحيفة إلى وزير الخارجية جاك سترو توقعه "بأخبار طيبة" هذا العام حيث بدأت القوات البريطانية بتسليم زمام الأمور للقوات المحلية في القطاعات الجنوبية.

وكما أوردت الصحيفة في تقريرها السابق في شهر ديسمبر فإن القادة الأميركيين والبريطانيين رسموا خططا تفصيلية لعملية الانسحاب وسيقدموها للحكومة الجديدة التي من المحتمل أن تتسلم سدة الحكم الشهر المقبل وتوقع رئيس اللجنة المشتركة بين التحالف والعراق، موفق الربيعي، أن تخفض القوات الأجنبية إلى مائة ألف من العدد الإجمالي البالغ ١٦٠ ألف جندي في العراق.

أزمة معبر كارني

وفي الشأن الفلسطيني سلطت صحيفة ذي إندبندنت الضوء على تحذيرات الأمم المتحدة للدول المانحة من أن غزة مهددة بمشاكل اقتصادية وإنسانية قد تعصف بها بسبب إغلاق المعبر الرئيسي لإسرائيل -وهو معبر كارني- لمدة أسبوعين، الأمر الذي يعرض الصادرات الفلسطينية التي تصل قيمتها إلى نصف مليون دولار يوميا للتلف فضلا عن وجود مواد طبية وإنسانية عالقة على المعبر منذ ١٥ يناير.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التحذير جاء في أكثر الأوقات حساسية بسبب التلويح الدولي بورقة تمويل السلطة عقب فوز حركة حماس، وقرار إسرائيل بتجميد المستحقات الفلسطينية لنفس السبب.

وقالت الأمم المتحدة للمانحين إن أكثر من مائة طن من الفراولة والطماطم والفلفل والخيار والأزهار تعرضت للتلف أو أنه تم التبرع بها إلى المستشفيات المحلية.

حرب دينية بغطاء حرية التعبير

تصدرت قضية الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول الكريم (ص) وردود الفعل عليها اهتمامات غالبية الصحف الخليجية أمس الخميس ,فقد اعتبرت إحداها أن ما يحدث هو حرب دينية تحت غطاء حرية التعبير ,وأولت اهتماما ملحوظا بخطاب بوش السنوي حول حالة الاتحاد ,بالإضافة إلى موضوعات أخرى في مقدمتها توالي التهاني من قادة الخليج لأمير الكويت.

تصور خاطئ

فقد اعتبرت صحيفة الوطن السعودية أن الإعلام الأوروبي مخطئ عندما يريد أن يصور الإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم هي حرية رأي ,إذ أن بعض الصحف الغربية تصف المعركة الحالية بين المسلمين والصحيفة الدانماركية "يولاند بوسطن" ليست حرب عقائد أو عنصرية، إنما محاولة لفرض نمط إسلامي في طريقة التعامل الإبداعي والإعلامي مع الأنبياء وشخوصهم.

وقالت الصحيفة إن الدفاع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم واجب ديني إسلامي يستشهد المسلمون في سبيله، ولذا فإنه يعد في الإسلام قاعدة رئيسية من قواعد الإيمان الإسلامي. ومن هنا فإن أية محاولة لتصوير الإساءة للإسلام ونبيه وعقيدته، إنما تصور -ليس كقضية عنصرية وكراهية فحسب، كما تصنفها الثقافات الحقوقية- وإنما هي اعتداء على مكون رئيسي من مكونات الديانة الإسلامية.

وحذرت الصحيفة من أن أية محاولة من الصحافة الأوروبية للتضامن مع الصحيفة الدانماركية من باب التضامن مع حرية الرأي سينظر لها على أنها عملية في غاية الخطورة لإشعال حرب دينية عالمية واسعة. ليس ضحيتها فقط الحرب على الإرهاب التي تتكاتف فيها الآن مختلف الدول والديانات والثقافات والأمم والشعوب. وإنما سيكون ضحيتها التعايش الإنساني برمته.